

التبيان في تفسير القرآن

(312) 48 - سورة الفتح مدينة بلا خلاف وهي تسع وعشرون آية بلا خلاف. بسم الله الرحمن الرحيم (إنا فتحنا لك فتحا مبينا (1) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما (2) وينصرك الله نصرا عزيزا (3) هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم والله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما (4) ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عندنا فوزا عظيما) (5) خمس آيات. يقول الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله) (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) قال البلخي: الفتح يكون في القتال وبالصلح، وباقامة الحجج، ويكون المعنى (إنا فتحنا لك) بحجج الله وآياته (فتحا مبينا) لينصرك الله بذلك على من ناواك. وقال قتادة: نزلت